



القدس- جانب من فعاليات احياء ذكرى الشهيد الراحل فيصل الحسيني امام بيت الشرق في القدس.

تصوير: محمود عليان

القدس- محمد ابو خضير- في "وقفة صمود وشموع امام بيت الشرق المغلق احييت الشخصيات والفعاليات الوطنية والإسلامية مساء أمس الذكرى التاسعة لرحيل فارس القدس فيصل الحسيني في ظل إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة حيث انتشرت قوات كبيرة من الشرطة والحياة ووحدة الكلاب واحاطت بالمتصمين الذين اضاءوا الشموع وحملوا صور الحسيني التي زينت جدار المقر مع الورود الحمراء .

وشارك في هذه الوقفة مفوض القدس في منظمة التحرير الفلسطينية احمد قريع ومسؤول ملف القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر ومسؤول وحدة القدس في الرئاسة المحامي احمد الرويضي ونائب محافظ القدس عبد الله صيام ووزير شؤون القدس الاسبق خالد ابو عرفة ورئيس مؤسسة باسبا الدكتور مهدي عبد الهادي وعضو الهيئة الاسلامية العليا الدكتور جميل حمامي وعدد من الشخصيات وممثلي الفصائل الفلسطينية المختلفة .

وقال قريع لـ «التّـبـسّـن» ان ما تتعرض له القدس كل يوم يذكرنا بفيصل الحسيني الذي سميناه عن جدارة بـ (امير القدس) حيث كان يشكل المرجعية الاهم والاكبر وكان يشكل حالة اجماع يتجمع حوله المقدسيون والفلسطينيون جميعاً . وازداد ابو علاء : " لقد تجمعا اليوم لنقف امام بيت الشرق لنقدر ونثمن دور فيصل الحسيني ونتمنى ان نسير على دربه " .

وتابع ان يقول : " تأتي هذه الذكرى مترافقة مع ما اقدمت عليه السلطات الإسرائيلية في المياه الدولية في عملية قرصنة بشعة ارتكبتها إسرائيل ، حيث كررت صورتها البشعة في عدوانها المتواصل على فلسطين مؤكداً أنه كما ان غزة في حصار القدس

ايضاً تعيش الحصار والجدار والاستيطان والتهميد . ووصف وضع القدس بأنه من اصعب ما يكون وقال ان مدينة القدس بلا شعارات وخطابات تعيش مرحلة اسرلة وتهويد محموم في كافة الجوانب ، اسرلة بالنسبة للمواطنين وتهويد بالنسبة للأرض " .

واضاف : " انهم يعملون على تضيق سبل العيش على المواطنين وعملية تهويد الارض والمصادرات وهدم المنازل والتوسع الاستيطاني الكبير والاحزمة الاستيطانية حول القدس جعلت الوضع من اصعب ما يكون " .

وعن افاق المفاوضات غير المباشرة في ظل هذه الاجواء اكد قريع ان اي مفاوضات يجب ان يتوفر لها مناخ مساند وداعم وقال لابد من توفر جملة من المقومات في مقدمتها وضع فلسطيني موحد وثانياً حكومة اسرائيلية قابلة للخوض في عملية سلام جدية ثالثاً وضع عربي متماسك وقوي ومساند فإذا توفرت هذه المقومات يصبح هناك افق لعملية سلام ومفاوضات حقيقية . ومضى يقول انه في ظل هذا الوضع وفي ضوء القراءة الدقيقة والمعقدة لطبيعة الحكومة الإسرائيلية الحالية وتشكيلاتها لا اعتقد ان هناك مجالاً لتحقيق اي انجازات في هذه المفاوضات وارجو ان اكون مخطئاً .

ورداً على سؤال حول زيارة الرئيس محمود عباس ابو مازن لقطاع غزة قال ابو علاء ان ابو مازن صاحب القرار فالضفة والقطاع وطنه وهو يستطيع القيام بذلك ولكن المصالح بين فتح وحماس لا تقتضي ان يتوجه الى قطاع غزة يمكن تحقيق ذلك دون الذهاب الى القطاع .

وقال عبد القادر فيصل الحسيني لـ (التبسن) في هذه المناسبة التاسعة لرحيل فيصل الحسيني تأتي الذكرى في ظل اجواء من العنف والعدوان على السفن واسطول الحرية قبالة

سواحل قطاع غزة وهذا يذكرنا بكلمات لفيصل الحسيني فقبل ان يودعنا الوداع الاخير قال علينا في مواجهة هذا الارهاب ان لا نزرع من خسائرها وان نحافظ على الانضباط في طريقة تفكيرنا وعملانا المتواصل وهذا دون شك سيقودنا الى تحقيق اهدافنا " .

واضاف انه بعد مضي تسع سنوات فان كلمة السر ما زالت هي هي لم تتغير والمجابهة مستمرة في القدس وكل فلسطين ونؤكد اننا لن نبأس ولن نرتبك ولن نستسلم ولن نرتبك كما يرتبك الإسرائيليون اليوم وهم يواجوهن العالم بأسره بعد ان سقطوا في معركة الراي العام " .

وذكر عبد القادر بقوله امير القدس : " نحن لا نخشى ان تبكي القدس ابناؤها وانما نخشى من يوم يبكيها ابناؤها واهلها وهذا باعتقادي لن يحصل وقال ان المفاجات في الجيل الصاعد والجيل القادم جيل الحرية دون ادنى شك " .

وقال حاتم عبد القادر لـ (التبسن) ان هذه الضعالية التي تأتي في الذكرى التاسعة لاستشهاد فيصل الحسيني والتي صادفت سقوط عشرات الشهداء والجرحى من المتضامنين الاجانب والاتراك في قافلة الحرية تؤكد استمرار اسرائيل في سياستها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني والمتضامنين معه .

واكد عبد القادر ان احياء ذكرى فيصل الحسيني هو تأكيد على عروبة القدس والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية مشيراً الى ان المقدسيين سيواصلون مسيرة فيصل الحسيني في الدفاع عن مقدساتها الإسلامية والمسيحية والتصدي لكل ما تخطط له إسرائيل من تهويد وطمس للمعالم وتغيير هوية المدينة .

وقال ان هذه السياسة لن تزيدنا إلا إصراراً على السير قدماً على نهج الشهيد فيصل الحسيني .